



يا صاحبَ القُبَّةِ البِيضاءِ
يا صاحبَ القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجَفِ
مَنْ زارَ قَبْرَكَ واستَشفى لَدَيْكَ شُفي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ
تُحظَّونَ بالأجرِ والإقبالِ والزُّلفِ
زوروا لِمَنْ تُسمَعُ النَّجوى لَدِيهِ فَمَنْ
يَزرُهُ بالقَبْرِ مَلهُوفاً لَدِيهِ كُفي
إِذا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
مُلبَّياً وإِسعَ سَعياً حَولَهُ وطُفِ
حَتَّى إِذا طُفَّتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تَأَمَّلِ البابَ تَلقى وَجْهَهُ فَقفِ
وقُلِ سَلامٌ مِنَ اللّهِ السَّلامِ على
أهلِ السَّلامِ وأهلِ العِلْمِ والشَّرَفِ



القبتل

السنة الثالثة / العدد السابع ذوالقعدة ١٤٤٦هـ - آيار ٢٥ - ٢٠٢٠م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

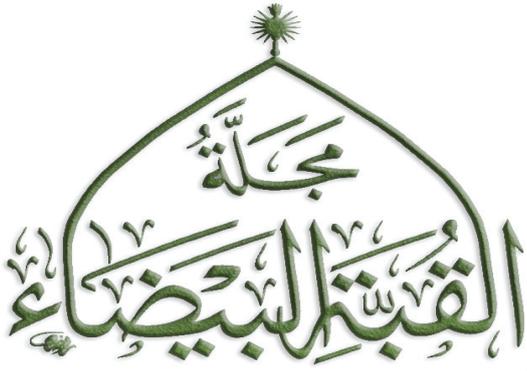
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٥ ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد

التخصص / لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم

التخصص / تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن

التخصص / لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو

التخصص / علوم قرآن / تفسير

جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

أ. د. علي عطية شرقي

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

أ. م. د. عقيل عباس الريكان

التخصص / علوم قرآن تفسير

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

أ. م. د. أحمد عبد خضير

التخصص / فلسفة

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م. د. نوزاد صفر بخش

التخصص / أصول الدين

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

أ. م. د. طارق عودة مري

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة

أ. د. محمد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة

أ. د. خولة حمري

جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان

أ. د. نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
العدد (٧) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٥ ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

العدد (٧) ذو القعدة ١٤٤٦ هـ

آيار ٢٥ ٢٠٢٥ م المجلد الثاني

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجددة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office Word**) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A٤**).
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (**Arabic Simplified**) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (**Times New Roman**) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: (**husain@gmail.com**) بعد دفع الأجرور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ اَنْسَانِيَّةِ اَجْتِمَاعِيَّةٍ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ البَحْثِ وَالدرَاسَاتِ فِي ذِيوَانِ الوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٥ ٢٠٢٥ م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر فاعلية امودج (PEOE) في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية	أ.د. هدى محمد سلمان	٨
٢	دور المدرسة في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لطلاب المرحلة الإعدادية	أ.م.د. بشائر مولود توفيق	٢٢
٣	الحاكم الشرعي وحدوده في الطلاق بين الشريعة الاسلامية والقانون العراقي	م.د. هناء هاشم عباس	٣٨
٤	الوفونات القاف والجيم في العربية	أ. م. د. علاء حسن مشكور	٦٤
٥	طريق حورس الحربي خلال العصر اليوناني والروماني	م.د. محمد علي عبد الكريم	٧٦
٦	الفكر العمراني عند ابن العمراني (ت ٥٨٠هـ) في كتابه «الانباء في تاريخ الخلفاء»	م.د. لقاء عامر عاشور	٩٢
٧	الاجتهاد والتقليد في المذهب الجعفري المعاصر	م.د. حسين حيدر جاسم البخاتي	١٠٤
٨	الموقف السعودي من دخول الأردن حلف بغداد	م.د. أحمد مري حسن البنداوي	١١٨
٩	التمائل الدلالي بين أية التبليغ ورواية الحصن للإمام الرضا «عليه السلام»	م.د. حسام جليل عبد الحسين	١٢٦
١٠	مناشئ المسؤولية الاجتماعية في القرآن الكريم	الباحث: حيدر نجم عيود أ. د. حميد جاسم عيود الغرايبي	١٣٦
١١	القرآن والتفسير بالرأي	أ.د. حيدر عيسى حيدر الباحث: عودة عربي رضا	١٥٠
١٢	استراتيجية العلاقات الأمريكية بالشرق الاوسط واستهداف الدول النفطية	عائشة احمد فيصل معسر أ. د. ياسين خضير مجبل	١٦٠
١٣	التفكير الانتقائي والتفكير المائع: دراسة العلاقة بينهما لدى طلبة جامعة ميسان	م. منار فاروق عزيز	١٧٢
١٤	الاعلام التربوي ودوره في مواجهة الشائعات من وجهة نظر المرشدين التربويين	م.م. شفاء سلام حميد	١٩٠
١٥	دور التكامل السلوكي للإدارة العليا في فاعلية القرارات الاستراتيجية بحث تطبيقي في بعض الكليات الاهلية العراقية/كربلاء المقدسة	م.م. غيث سعدي محمد علي	٢٠٤
١٦	إبرام العقد الإداري واصول فسخته	م.م. أحمد مطشر نعمة	٢٣٢
١٧	الامثال الجاهلية: بين الحكمة الشعبية وتشكيل الهوية الثقافية	م.م. صفا يحيى هادي صالح	٢٥٠
١٨	ابن السلعوس ودوره في دولة المماليك	م.م. صاحب رشك دعدوش	٢٦٤
١٩	العدالة الاقتصادية في القرآن والسنة	م.م. حيدر مطر عاتي	٢٧٤
٢٠	مشروعية الحكومة الإسلامية في الفكر الديني	م.م. علي محمد حسن	٢٨٤
٢١	أستعراض المناهج التفسيرية في مؤلفات الشيخ الصدوق جمعاً ودراسة	م.م. حوراء كاظم وجعان نيس	٣٠٢

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



الموقف السعودي من دخول الأردن حلف بغداد

م.د. أحمد مري حسن البنداوي
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

المستخلص:

لقد استخدمت المملكة العربية السعودية كل الوسائل في إيقاف أي دولة عربية تدخل حلف بغداد واستخدمت المال والاعلام في وجه الاردن ايضاً , أي دولة عربية تدخل الحلف بالنتيجة يؤدي الى تقوية الهاشميين في مضممار السياسة الدولية.

ولا نستغرب توجه السياسة السعودية نحو مصر وسوريا والتي وجدت فيهما حليفاً ونصيراً ضد حلف بغداد ودخول الاردن فيه واستخدمت علاقتهما الدولية وفعالاً نجحت في ذلك.

الكلمات المفتاحية: حلف بغداد، الاردن ، الموقف السعودي ، الدول العربية ، المال والاعلام

Abstract:

Saudi Arabia used all means to prevent any Arab country from joining the Baghdad Pact and utilized money and media against Jordan as well. Any Arab country joining the pact ultimately strengthens the Hashemites in the realm of international politics

It is not surprising that Saudi politics shifted towards Egypt and Syria, where it found an ally and supporter against the Baghdad Pact and Jordan's entry into it, effectively leveraging its international relations and achieving success in this regard

Keywords: Baghdad Pact, Jordan, Saudi position, Arab countries, money and media

المقدمة:

لقد تناول البحث احد الاحلاف المهمة في المنطقة التي نتناول ايضاً من خلالها المشاريع الوحدوية التي بدأت وطموحات الملوك الاردنيين من عبدالله الى الملك حسين والمعاهدات بين العراق والاردن والعلاقات السعودية التي وقفت بالصد من أي حلف غربي يرفع من شأن الملوك الهاشميين خوفاً ان يرجعوا الى شبه الجزيرة العربية في الدخول في حلف بغداد مما أفشل التجربة.

المبحث الأول:

المشاريع الوحدوية التي قامت بها الاردن مع الدول العربية:

(أ) مشروع توحيد سوريا الكبرى وحلم عبد الله.

في عام ١٩٤٣ بدأ جماعة الاخوان المسلمين التي تأسست ١٩٢٨ في مصر يتوسع نشاطها الى الدول العربية المجاورة وعن الشيخ حسن البنا الى ان المسلمين اخوان في الاسلام وان رابطة الاسلام أكثر من رابطة الدم خلال شباط ١٩٤٣ قام الحاج عبد اللطيف ابو قورة تاجر اردني ومسلم قام بزيارة الى القاهرة واجرى محادثات مع مرشد الاخوان وقيل مغادرته الى شرق الاردن طلب ابن قورة من البنا ارسال بعثة من الدعاة الى شرق الاردن لإنشاءات وافتتحت مراكز للإخوان وكانت وفاة الشيخ تاج الدين الحسيني رئيس الجمهورية السورية ١٩٤٣ بداية تغير مهم في سوريا قد اصاب حكومة عطا الايوبي الجديدة بتهم الفساد وفي مطلع نيسان كان الامير عبد الله اخذ اهتمامه بالموقف السوري واعلن شجبه هذا الاستعمار الذي جزء سوريا الكبرى الذي استمر في مطالبته باستقلال ووحدة سوريا. وبعث يوم ١٧ آذار ١٩٤٣ الامير عبد الله الى وزير الدولة البريطاني حول استقلال ووحدة سوريا واقترح الوحدة السورية والاتحاد العربي (ابو نوار، ٢٠٠٥، صفحة ١٥٤).

ومن عام ١٩٤٣ أصدر مجلس الوزراء الاردني قراراً في اعقاب ارسال الامير عبد الله مذكرة الى المندوب السامي



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٥ ٢٠٢٥ م



البريطاني يطلب فيها دعم حكومته مشروع سوريا الكبرى ونص القرار على مطالبة بريطانيا ليمنح شرقي الاردن استقلاله التام وسيادته الكاملة ووحدته أو اتحاده مع بقية اجزاء سوريا الكبرى , حيث سلم الى المعتمد البريطاني في عمان غير ان الحكومة الاردنية لم تتلق رداً عليه كما بعثت الحكومة الاردنية في ٢٧ حزيران يونيو ١٩٤٥ مذكرة الى الحكومة البريطانية تضمنت رغبتها في اجراء مفاوضات معها لإعلان استقلال شرقي الاردن بأسرع وقت ممكن (شليبي، ٢٠٠٦، صفحة ٥٠).

وما ان اندلعت الحرب العالمية الثانية واستسلمت فرنسا للجيش الالماني حتى بدأ استقلال سوريا ولبنان قريب المنال ورأى الامير عبد الله الفرصة سانحة لبحث مشروع وحدة سوريا الكبرى , وفي اليوم الاول من تموز عام ١٩٤٠ قدم الامير مذكرة بضرورة اصدار تصريح بجانب بريطانيا والوحدة السورية واجاب المندوب السامي على هذه المذكرة بتقديم النصيحة بأن يكون الامير صبوراً وان لا يتدخل في شؤون سوريا وأن يتمتع من دعم الزعماء السوريين الراغبين في الوحدة.

الآن اجابة المندوب السامي السلبية لم تشغز الامير عن الاستمرار في طلب المعونة لبريطانيا لتحقيق مشروع الوحدة السورية (الحافظه، ١٩٧٣، صفحة ١١٧).

وفي عشية القضاء على الانقلاب في ٢٩ ايار ١٩٤١ القى ايدن خطاباً في بلدية لندن أكد فيه دعم بريطانيا وعطفها على حال العرب وقال لهذه البلاد (بريطانيا) صداقة تقليدية عريقة مع العرب . أكدتها الاعمال والاقوال معاً. ولنا بينهم اصدقاء لا يحصون كم ان لهم اصدقاء عديدين بيننا. فبعد عشرة أيام من هذا الخطاب الهام توصلت بريطانيا وفرنسا بعدة مفاوضات ادت الى وضع بيان مشترك حول استقلال دولة لبنان وسوريا. (الحافظه، ١٩٧٣، صفحة ١١٨).

ويبدو أن الهاشميين فهموا من تصريح ايدن انه يعني الرضا لمشاريعهم من جهة وارضاء لابن سعود وذلك بتقديمه الوحدة الاقتصادية على السياسية من جهة ثانية , مقابل الاصرار على تزعم مصر لجامعة الدول العربية. وما يملكه مصطفى النحاس ورئيس وزراء مصر من وعود سرية يعلمها هو من لدن إنجلترا ولذلك باشر النحاس من ٣٠ آذار ١٩٤٣ اتصالاً مع الرؤساء والملوك العرب بشأن الجامعة عارض الامير عبد الله دعوة مصطفى النحاس بشدة واصدر في ٨ حزيران ١٩٤٣ بلاغاً بعنوان « من عبد الله بن الحسين الى أهل الشام محاولة منه لكسب الشعب العربي في سوريا. (جبار، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ١٩٥٥، صفحة ٦٨)

واعتر ان جميع الدول السورية الاربعة ترغب في الوحدة عندما تتحرر من الانتداب. واصر على انه من الضروري تشكيل سوريا الكبرى وقال بأن انطباعه هذا من احاديث بريطانيين معينين اذا وافقت تلك الدول فيما بينها فلن يجدوا اي معارضة ما عدا فيما يتعلق في اقامة مكانة مناسبة لليهود في فلسطين والاقليات في لبنان.

فيما لخص توفيق ابو الهدى ((لقد عبرت حكومة جلالة الملك عن تعاطفها مع الطموحات الاردنية نحو الوحدة العربية والاستقلال واعتبر ان أي تواصل مع سوريا أو أي حكومة أخرى ليجب أن يؤجل مصالحها المشروعة في وقت مناسب)). (ابو نوار، ٢٠٠٥، صفحة ١٦٧)

ب. الموقف من الاتحاد العربي:

لقد تبين ردود فعل الشعب الاردني حول الاتحاد العربي من مؤيد ومعارض حيث استقبلت الاوساط الشعبية الاردنية - وعلى وجه الخصوص ابناء الضفة الشرقية نبأ اعلان الاتحاد بسرور بالغ لما لذلك الاثر الايجابي على الناحية الاقتصادية فأن هذا الاتحاد لم يحظ بتأييد الاحزاب السياسية الاردنية المتمثلة بعد احداث ١٩٥٧ حيث اعلنت رفضها للاتحاد العربي ووصفه بأنه وسيلة استعمارية جديدة لحلف بغداد مستدلة على ذلك بأن قيامه جاء كرد فعل معادٍ للوحدة - المصرية - السورية وان ولادته تمت على يد بريطانيا وامريكا. (شليبي، ٢٠٠٦، صفحة ١٤٢).

اذ بدأت مفاوضات بين القطرين لعقد معاهدة اخوة وتحالف بينهما من نيسان ١٩٤٧ . وصل الى عمان الامير عبد الاله على رأس وفد مؤلف من نوري السعيد وشاكر الوادي وزير الدفاع وهيئة من كبار العسكريين والاداريين





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

لوضع الصيغة النهائية للاتفاق الاردني والعراقي الذي يحتوي على مواد عسكرية ومالية وادارية. (حميدي، ١٩٦٧، صفحة ٤٧٠)

وقد وقع البلدين معاهدة في بغداد يوم الرابع عشر من نيسان ١٩٤٧ ووقعها من جانب سمير الرفاعي رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن العراق محمد فاضل الجمالي وزير الخارجية ، اذ تعود مشاريع التعاون بين القطرين الى عام ١٩٤١ وسياسة التفاهم المشترك لجميع مشاكلها دفع تقارب البلدين الهاشميين بعاهليهما الى البحث في امكانية توحيد البلدين واستحدثت المادتان حول ذلك خلال عام ١٩٤٥ وقام الملك عبد الله بزيارة للعراق في ١٣ أيلول ١٩٤٦ وتباحث مع الوصي عبد الاله امكانية تحقيق مشروع اتحادي بين العراق والاردن على ان يحتفظ كل قطر باستقلاله الذاتي مع توحيد في السياسة الخارجية.

جاءت الوفود المعزية لوفاة الملك فيصل ومنها الوفد السوري واستغل وجوده في بغداد إذ قدّم التعازي للملك غازي بوفاة والده وأكد لهم ان العمل من أجل الوحدة سيبقى قائماً حيث كان الملك طموحاً لتقوية المملكة وتوسعها ويضم سوريا والكويت . (الحافظة، ١٩٧٣، صفحة ١١٩)

المبحث الثاني:

دخول الأردن حلف بغداد :

أولاً : الموقف النيابي الاردني من دخول حلف بغداد:

أدى فشل ضم بعض الدول العربية الى مشروع القيادة العليا للحلفاء في الشرق الاوسط ، وقد زار وزير الخارجية الامريكى جون فوستر دالاس في التاسع من ايار ١٩٥٣ بعض الدول مصر وسوريا ولبنان والعراق والسعودية والهند وباكستان وتركيا وليبيا.

وقد أدت زيارة دالاس الى شيء ايجابي فيعد تولي نوري السعيد رئاسة الوزراء في العراق في آب ١٩٥٤ رحب بالمبادرة الامريكية وقرار لندن وبعض الدول المذكورة .

وعقد اجتماع مع عدنان مندريس وتم الاتفاق على الخطوط العريضة أما القيادة الاردنية وبسبب الظروف المحيطة بالأردن ظهر عدو على حدود المواجهة تمثل بإسرائيل وكان من واجب الجيش الاردني الوقوف بوجه اعتدائه ، إذ تتعرض القرى الامامية الى اعتداءات متكررة من الجانب الاسرائيلي في قضاء رام الله الى تدمير ٤٠ منزلاً واستشهاد وجرح اكثر من ٧٠ شخصاً. (الحافظة، ١٩٧٣، صفحة ٢١٩).

وكانت الاعتداءات تلصق بالقيادة الجيش العربي الذي يرأسه كلوب باشا غير أن الاعتداءات كشفت محدودية الجيش العربي في مواجهة اسرائيل من هنا جاءت أهمية انضمام الاردن الى الحلف ، وأيضاً مؤدي الحلف من السياسة الاردنيين فهذه الاعتداءات والازمة الاقتصادية الخانقة وضمان حقوق اللاجئين الفلسطينيين ومحاولة التخلص من المعاهدة البريطانية من خلال انضمام الى حلف عسكري يضمن المساندة الاقتصادية والعسكرية. (وثائق الخارجية البريطانية، ١٦ شباط ١٩٨٦).

اثر مشاورات قصيرة اجتماع الجانبان التركي والعراقي في ٢٤ شباط ١٩٥٥ عقد اتفاق ((ميثاق بغداد)) اذ بعثت نصوص الاتفاق عارضت الجامعة العربية هذا الميثاق حيث اعتبرته السعودية ومصر خروجاً على ميثاق الجامعة العربية عبر نواب المجلس عن رفضهم ادخالهم البلاد في احوال دولية جاء على لسان النائب احمد داعور ((الشعب في الاردن)) يطالب بإلغاء المعاهدة وعدم الدخول في أي حلف مع الدول الاجنبية لا سيما الدول الغربية. (ملحق الجريدة الرسمية، ١٩٥٦، صفحة ١٦).

في حين أكد تأكيد مجلس النواب الاردني تأييده وبعث برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر في ٤ تشرين الاول ١٩٥٥ ، جاء فيه ((أن مجلس النواب الاردني يحيي فيكم الروح العربية بدون قيد أو شرط من أية جهة كانت للدفاع عن البلاد العربية ، اثار الموقف الاردني القومي الى تشجيع الحكومة السعودية التي جددت اتصالاتها

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



بالحكومة الاردنية لدفعها باتجاه الانضمام الى حلف الثلاثي. (جبار، رسالة الدكتوراه، ١٩٩٥). وفي اذار عام ١٩٥٥ حيث تم تغيير في الموقف الاردني تجاه حلف بغداد فبدلاً من الحياد الذي التزم به تجاه هذا الموضوع تحول الى الاهتمام عندما عرفت فوائد الحلف العسكري سوف يجنيها من الغرب اذا ما أنضم الى هذا الحلف ووعد السفير الامريكى في عمان مالوري يتقدم للسلام للأردن. (شلي، ٢٠٠٦، صفحة ١٨٤).

وقد تطورت الاحداث في الشرق الاوسط فأعلنت مصر ١٩٥٥ عن صفقة الاسلحة التشيكية وتأثرت الاردنيون بهذا الاخبار والصفقة وبعث المجلس النواب الاردني ببرقية تأييد لجمال عبد الناصر مقترح تقدم به رشاد المسوري ثابت معارض ممثل عن الجبهة الوطنية وجاء فيها ((ان مجلس النواب الاردني يحمي فيكم الروح العربية الاتية ويؤيدكم في كل اجراء اتخذتموه للحصول على السلام بدون قيد أو شرط من لية جهة كانت للدفاع عن الامة العربية. (د.ك. ملافات البلاط الملكي، ١٩٥٥، صفحة ٤١).

واخذت هذه الصفقة في دفع اعضاء ميثاق بغداد نحو الاردن لاستمالاتها وقد تحركت تركيا اذ ان وبعد تشكيل حكومة سليمان النابلسي حكومته ٢٩ / تشرين الاول ١٩٥٦ أكد بيانه الوزاري ان الاحلاف الاستعمارية ومنها حلف بغداد خطراً على الامة العربية و بين ان تأكيدات النابلسي هذه على رفض حكومته الاحلاف العربية جاءت رداً على استمرار المحاولات البريطانية لضم الاردن الى حلف بغداد. (شلي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٢٨)

وذلك بالتنسيق والتعاون مع الحكومة العراقية ويتضح ذلك من خلال الرسالة التي بعثت بها الخارجية البريطانية الى تعاونها في العراق ٤ حزيران ١٩٥٦، تطلب البحث مع نوري السعيد حول الوضع في الاردن وضمه الى الحلف. ثانياً : موقف بعض الدول العربية من حلف بغداد.

اقدم رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل بزيارة الى واشنطن والتقى بالرئيس عترمان في كانون الثاني ١٩٥٢ واقترح خلال الاجتماع تقديم اقتراح رباعي جديد في الشرق الاوسط، وتلخص نظرة الامريكية أنه تم من اجل السلم العالمي العادل لجمع الشعوب قيام منظمة دفاعية اقليمية كمنظمة دفاع عن الشرق الاوسط. (شلي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٠٦).

اما الحكومة المصرية علمت ان العراق وتركيا تعتزمان عقد تحالف حتى دعت الى مؤتمر على مستوى رؤساء الحكومات العربية لتأكيد موقفها ضد العراق، وقد لبي ابو الهدى الدعوة في نفس الوقت رفض طلب عراقي للاعتذار عن عدم الحضور للمؤتمر مؤكداً ان ذهابه سيكون في مصلحة العراق، وعد هجوم الاذاعة المصرية ضد العراق ليس مسوغاً. (د.ك. ملافات البلاط الملكي، ١٩٥٥، صفحة ١١٧)

في حين تبلورت فكرة التغير في النظام العربي في مراحلها الاولى سعيهما الى اقامة الهلال الخصيب أو سوريا الكبرى وبدأت المرحلة الثانية من النظام الاقليمي العربي وظهرت فكرة حلف بغداد الى حيز الوجود في عام ١٩٥٥، بدأت مصر تتمركز في بؤرة السياسة العربية وزادت التفاعلات العربية وبدأ واضحاً أن مصر تتزعم الفريق العربي المناهض لحلف بغداد ولقد نشطت في معارضة هذا الحلف بعض الدول العربية مثل السعودية وسوريا ورأت مصر أن هذا الحلف يضعف التضامن العربي وأنه خطر على الجامعة العربية وأنه يدخل في معركة احتكار السلاح بمعنى التضامن العربي وانه خطر على الجامعة العربية ولقد شكك عبد الناصر في فعالية الحلف نفسه في الدفاع عن الشرق الاوسط (شلي، ٢٠٠٦، صفحة ٧٣).

اما القضية الفلسطينية والخطر الاسرائيلي شاغل العرب الاول مصدره روح القادة العراقيون لحلف بغداد واعتبروه الوسيلة الوحيدة لوصول تسوية عادلة للقضية الفلسطينية ودفع الخطر الصهيوني عن العرب (ابو رية، المصدر السابق، صفحة ١٥٦).

فقد قال نوري السعيد في شباط ١٩٥٥ أمام مجلس الامة العراقي في معرض ثنائه على الميثاق التركي. أوضح أن للمصريين بين العرب عدوين اسرائيل والشيوعية فيما لعبت الدعاية دور كبير في احداث هذا الحلف واتخاذ



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

القرارات بشأنه اذ شنت اذاعة القاهرة هجوماً مستمراً على غلوب متهمه اياه بالتآمر لضم الاردن الى حلف بغداد وبأنه عون للإسرائيليين وذلك بإصداره اوامر بأطلاق النار على العرب الذين يتسللون عبر حدود الاراضي الفلسطينية المحتلة.

المبحث الثالث:

وقوف المملكة العربية السعودية ضد دخول الاردن حلف بغداد:

هنا نبدأ ببعض الاسباب المشجعة على امتثال ضم الاردن الى حلف بغداد بالرغم من ان الاردن كان قاب قوسين من الاعلان رسمياً عنم قبوله الانضمام الى الحلف.

وجدنا المعارضة الشعبية لحلف بغداد في الاردن وما شهدته المدن الاردنية من تظاهرات واضطرابات اضافة الى مؤيدي الحلف لم يستندوا الى قاعدة شعبية تؤيدهم (شلي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٢٩).

وقد وجد مشروع الحلف منافسه بين العراق ومصر رغم زعامة الوطن العربي من قبل الدولتين اذ تبني العراق فكرة اقامة الحلف داعياً الدول العربية للانضمام اليه ، في حين وقفت مصر وتأييدها السعودية من هذا المشروع هذا ما أكده وزير خارجية مصر للسفير البريطاني والامريكي في القاهرة و اشار أن المعارضة ليست الدول الغربية بل معارضة للعراق للحيولة دون تقوية الهاشميين (د.ك. ملافات البلاط الملكي، ١٩٥٥، صفحة ٢٢٦).

بدأت الضغوط على الاردن من دول الحلف لضمه الى الحلف خاصة بعد صفقة الاسلحة التشيكية مع مصر وهكذا اصبح الاردن في موقف بين خيارين ، أما الاول بريطانيا ومن ورائها العراق والثاني القوى الوطنية المعارضة السياسية للحلاف الغربية ومنهم الرئيس جمال عبد الناصر والملك سعود (جبار، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ١٩٥٥، صفحة ٢٠٨).

عارضت السعودية حلف بغداد وحرارته في جميع المجالات ووقفت ضد اي دولة عربية تريد الدخول فيه وكان لها اهداف في دوافع عرقلة الحلف.

(أ) المخاوف من تقارب عراقي اردني واي تحالف هاشمي وهذا يعزز مكانتهم في استرداد حقوقهم في شبه الجزيرة العربية وهو خطر.

(ب) بريطانيا وخلافها حول واحة البريمي الغنية بالنفط.

(ج) زعامة العالم العربي بقيادة السعودية وتأييد جماهيري وكان الحلف الذي وصفه الاعلام العربي المصري بالاستعمار وعند قرار الحكومة العراقية في التمهيد الى عقد الحلف.

اصدرت المملكة العربية السعودية في ١٨ كانون الثاني ١٩٥٤ بياناً ((انما تؤيد موقف مصر بمعارضتها لميثاق بغداد)) (منسي، ١٩٨٣ م، الصفحات ٧-١٢).

وقد اجرى العاهل السعودي والرئيس المصري في رسائل متبادلة ، يخشون من رغبة العراق في تبني الحلف وذلك يؤدي لأضعاف الدول العربية والجامعة العربية ، وايضاً وجه العاهل السعودي نداءً الى الشعب العربي في ١١ / ٢ / ١٩٥٤ حذر فيه السكوت على المشاريع الغربية في المنطقة وأن الامة العربية تمتحن اعز شيء لديها هي الجامعة العربية (د.ك. ملافات البلاط الملكي، ١٩٥٥، صفحة ٩٣).

اذ زاد الموقف السعودي المضاد لمحاولات ضم الاردن لحلف بغداد ولجأت الى وسائل مختلفة لامتنائها ، ولجأت الى اتباع اسلوب (دبلوماسية الذهب) فصارت تنفق الاموال على الجهات الرسمية في الاردن وغير الرسمية وذلك ما عبرت عنه سلوين لويدي وزير خارجية بريطانيا بقوله ((ان عملاء الملك سعود المملوءة جيوبهم بالذهب يتعاونون مع الشيوعيين ضد المصالح الغربية)) (جبار، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ١٩٥٥، صفحة ٢١٦).

ومن جانب اخر حرص الملك سعود على زيارة العواصم العربية من اجل تغيير سياسة العراق في دخول الاحلاف وتوقيعه ميثاقاً مع تركيا ، زار القاهرة ١٩٥٤ هي اول زيارة بعد توليه للعرش ثم زار عمان في حزيران ايضاً لغرض

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م



توسط الملك حسين لأقناع الملك فيصل الثاني بعدم التحالف مع تركيا.
ووصية الملك سعود في ايلول ١٩٥٤ النصيحة لكل من يريد الدخول في الحلف مؤكداً بأن العروبة لا يكون الا بالابتعاد عن شراك الاستعمار المنحل من هذا الحلف , وايضاً ذهب الى جامعة الدول العربية وحث اعضائها الى الامتناع عن دخول الحلف والعمل بمعاودة الضمان الجماعي وعدم التعاون مع الدول الغربية الا اذا ضمنت حلاً عادلاً للقضايا العربية (د.ك. ملاقات البلاط الملكي، ١٩٥٥، صفحة ١٥).
اما وزير الخارجية السعودي الامير فيصل فقد اجري خلال مؤتمر رؤساء الحكومات العربية معارضة الحلف وطلب بطرد العراق من جامعة وحدة الدول العربية.
ف عقد اجتماعات لرؤساء الحكومات في القاهرة وحدة الموقف السعودي المصري.
كرست الحكومة السعودية في نشر افكارها على الاعلام فأخذت بأقوال وزير الخارجية فيصل والملك سعود تملأ الصحافة - معادية للحلف.
ايضاً ما نشرته الصحافة الاردنية بأن السعودية سوف تذهب مع روسيا وتقبل الاسلحة وتقدمت بطلب لشراء ١٨ دبابة امريكية ولم يُنظر بطلبها (رياض، بلا.ت).
ووجود الاحلاف في سياسة السعودية اذ تحالفت مع سوريا ومصر في ميثاق تعاون عسكري.
قدم رئيس الوزراء الاردني توفيق ابو الهدى في ١٠ / شباط ١٩٥٥ مقترحات الى اللجنة السياسية العربية التابعة للجامعة العربية.
١) التحرر من وضع الاردن الخاص في الوقت الحاضر.
٢) التفاهم والتآزر مع الدول العربية جميعاً.
٣) تقوية كل الدول العربية واتحاد مساعيها وخططها في سبيل الدفاع المشترك لضمان حل القضية الفلسطينية.
وعند انتهاء ابو الهدى من المقترحات طلب الامير فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية السعودي التصويت لكن سوريا لم توافق على المقترح القاض بالتعاون مع الغرب من دون اية التزامات ومنها تحذير العراق ان لديه التزامات في تعاونه مع الغرب.
وكان واضحاً انحياز توفيق ابو الهدى الى جانب السعودية وقد صعد من معارضة بعض الوزراء الاردنيين ضده (د.ك. ملاقات البلاط الملكي، ١٩٥٥، صفحة ١٨٤).
استطاع الملك السعودي ادخال مفتي فلسطين السابق امين الحسيني كأحد اسباب افتعال الازمة وعدم دخول الاردن الحلف.
ويبدو ان الملك سعود وامين الحسيني وجدا مجالاً لتحقيق هدفهما الرامي الى ابعاد الاردن عن حلف بغداد عن طريق التأثير الإعلامي والاموال كما قلنا سابقاً . والقضاء على فكرة ضم الاردن الى حلف بغداد (جبار، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ١٩٥٥، صفحة ٢٢٥).
اذ كان للأموال السعودية دور فاعل في هذا المجال في عدم دخولها الى الحلف وكذلك الوزير السعودي المفوض في عمان احمد الكحيمي , وذلك أبان وزارة سعيد المفتي وليس كان لها الدور في الاعتذار الذي قدمته الحكومة السعودية للملك حسين اثناء زيارته الى السعودية ١١ ايلول سبتمبر ١٩٥٥ عن الاعمال الذي قام فيها وزيرها , ويؤكد هذا المجال في برقية بعث لها الى الحكومة العراقية التورط السعودي والمصري فيقول ((ما يعرفه السعوديون والمصريون أزم الموقف وخوف بعض وزرائي من الموقف ولتجنب معارضة مجلس النواب اقترحت حله))
ومن ابرز نتائج التي ترتب على حلف بغداد واثرت في الاردن:
١) سجل فشل بريطانيا من ضم الاردن الى حلف بغداد بداية نهاية السيطرة على الاردن حيث شعر الاردنيون الوطنيون بعمق الهزيمة.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)

السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

٢) أدى الفشل البريطاني في ضم الاردن الى حلف بغداد الى ظهور قوى راديكالية اردنية شكلت قوة حقيقية من خلال نجاحها في منع الاردن من الاشتراك في حلف بغداد (شليبي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٢٣).

٣) كما ساهمت الاوضاع التي عاشها الاردن في محاولة ضمه الى الحلف توصل الملك حسين الى قناعة تعريب قيادة الجيش العربي الاردني وتنحية قائد جيشه البريطاني الاصل غلوب.

وهنا ترى الموقف السعودي اتجاه حلف بغداد وسياستها اتجاه الدوال العربية نحو سوريا ومصر التي وجدت فيهما حليفاً ونصيراً يؤازرها في هذه السياسة.

وكانت هناك رغبة في الاردن في المصالحة مع دول الحلف الثلاثي والعراق.

المصادر :

١. د.ك. ملافات البلاط الملكي. (١٩٥٥). تقارير المفوضية العراقية في عمان، ٢٧١٨١ / ٣١١ ، الصراع الأول ، الميثاق بغداد. ١٨.
٢. جعفر عباس حميدي. (١٩٦٧). التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣. النجف الاشرف: مطبعة الضمان.
٣. سهيلة سليمان شليبي. (٢٠٠٦). العلاقات الاردنية البريطانية ١٩٥٨ - ١٩٦٧ (المجلد ط١). مركز دراسات الوحدة الفلسطينية.
٤. عبد الامير محسن جبار. (١٩٥٥). العلاقات السياسية الاردنية السعودية ١٩٤٦-١٩٦٨. كلية الآداب، جامعة الكوفة.
٥. عبد الامير محسن جبار. (١٩٩٥). العلاقات السياسية الاردنية السعودية. الكوفة.
٦. علي الحافظه. (١٩٧٣). العلاقات الاردنية - البريطانية تأسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة ١٩٢٧-١٩٥٧. بيروت: دار النهار.
٧. محمد منسي. (١٩٨٣م). العلاقات العراقية السعودية. كلية الاداب، جامعة بغداد.
٨. محمود رياض. (بلاط). الامن القومي بين الانجاز والفشل (المجلد ج٢). دار المستقبل.
٩. معن ابو نوار. (٢٠٠٥). تاريخ المملكة الاردنية الهاشمية الكفاح من اجل الاستقلال ١٩٢٧-١٩٣٩ (المجلد الثالث). مركز الرأي للدراسات.
١٠. ملحق الجريدة الرسمية. (١٩٥٦). محاضر مجلس النواب الخامس .
١١. وثائق الخارجية البريطانية. (١٦ شباط ١٩٨٦). جريدة الدستور ، العدد ٦٦٤٤ .



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦ هـ آيار ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb